

٣. **التنظيم الإشتراكي:** ترى روزا ان تنظيم البروليتاريا في رأياها ليس مرتبطا بالاشتراكية الديمقراطية التي هي عندها البروليتاريا ذاتها لان العضوية والوعي ليسا منفصلين ميكانيكياً. وتؤكد ان الحركات الشعبية العنيفة هي ظواهر اجتماعية بديهية تنتج عن قوة طبيعية نابعة من الطبيعة الطبقية للمجتمع الحديث أكثر مما تنتج عن وعي تعسفي لقادة احزاب. وأبدت روزا تحفظها على التنظيمات السياسية الواعية خصوصاً عندما تتخذ طابعاً مركزياً كالحزب الذي أسسه لينين وكشف في سياسياته عن تقصير هذه التنظيمات بالقياس الى المبادرة الخلاقة للطبقة العاملة.

التروتسكية الجديدة

١. تشترك كل تفرعات الأممية الرابعة في اعتبار نظرية تروتسكي عن الثورة الدائمة نقطة ارتكازها الاساسية ولكن هذه النظرية لم يتم أدراكها من الجميع بشكل واحد حيث يمكن تمييز ثلاث اتجاهات رئيسية بشأنها:

أ- **الاتجاه المتطرف** ويمثله الفرنسي بوساداس الذي يرى ان اليسار المتطرف يتميز بقدرته التنظيمية على الاطاحة بالنظام الرأسمالي.

ب- **الاتجاه الإشتراكي الاصلاحى** الداعي الى اشتراكية أصلحية حذره تقوم على خلق الأنطباع بأن الاصلاح التدريجي للمجتمع الأمريكى يمكن أن يؤدي الى تغييرات اجتماعية جذرية.

ج- **الاتجاه المعتدل** الذي يشغل موقعاً متوسطاً بين الأتجاهين السابقين ويمثله التيار الماركسي الثوري في الأممية الرابعة.

٢. إسحق دويتشر:

أ- بدأ دويتشر مناصرته لأفكار تروتسكي ونظرية الثورة الدائمة ورفضه لنقيضها نظرية ستالين عن الإشتراكية في بلد واحد التي اعتبرها ردة فعل ايدلوجية على ظروف أنية وشكلاً من أشكال الوعي الزائف وليست برنامج عمل واقعي.

ب- يؤكد دويتشر ان الثورة الدائمة عادت الى سابق عهدها فمهما طالت أستراحتها المقبلة ومهما بلغت هزائمها اللاحقة فستبقى المضمون الاجتماعي والسياسي للقرن العشرين.

٣. أرنست ماندل:

أ- بذل جهداً كبيراً من أجل إثبات ان رصانة نظرية الثورة الدائمة ومحاولة التقريب بين افكار لينين وتروتسكي. فقد اوضح ماندل ان لينين تصور قيام الدكتاتورية الديمقراطية للعمال والفلاحين على قاعدة اقتصاد رأسمالي في إطار دولة برجوازية، أما تروتسكي فقد لاحظ ضعف هذا التصور نتيجة عدم تلمسه لعجز الفلاحين المزمّن عن تشكيل قوة سياسية مستقلة.

ب- يؤكد دويتشر ان تروتسكي توقع في الثورة الدائمة أن البروليتاريا لا يمكنها الأكتفاء بتحقيق المهام وانما عليها المبادرة ايضاً بالأستيلاء على المعامل وألغاء الاقتصاد الرأسمالي والبدء ببناء المجتمع الإشتراكي محاولاً ان يجد لذلك في التطورات الاقتصادية التي حدثت في الإتحاد السوفيتي بعد ١٩١٧. وجاهد من أجل تأكيد الطابع العالمي للثورة. وقد لعبت الثورة الروسية دورها كمفجر ونموذج محفز للثورة الإشتراكية العالمية.

ثانياً: تطوير الماركسية أفكار انطونيو غرامشي

١. تعامل غرامشي مع نصوص ماركس بطريقة نقدية. فبقدر ما رأى بالماركسية النظرية الوحيدة الخصبة في البحث العلمي. اعتقد انها اصبحت مشوبة بنزعة طبيعية ووضعية مقحمة على ماركس.

٢. **المتقفين وغير المتقفين:** يعتقد كرامشي ان الخطأ المنهجي الأكثر شيوعاً هو البحث عن معيار هذا التميز، في العمل الفكري النشاطات الذهنية وليس في نظام العلاقات الذي يوطر هذه النشاطات ويحتويها. مخالفاً بذلك ماركس الذي ميز بين المتقفين وغير المتقفين استناداً الى التميز بين العمل اليدوي والعمل الفكري. تقترح كرامشي معياراً يتحدد بموجبه المتقف بدلالة المكانة والوظيفة التي يشغلها في مجمل العلاقات الاجتماعية.

٣. **المتقف العضوي والمتقف التقليدي:** يميز كرامشي بينهما استناداً الى معيار الوظيفة والمكانة التي يحتلها الفرد في علاقات الانتاج. وطبقاً لهذا التميز فان المتقف العضوي هو الذي ينتمي الى شريحة او شرائح المتقفين الذين يزودون طبقة اجتماعية معينة بتجانسها

وبوعي وظيفتها الخاصة في المضمار الاقتصادي والسياسي، وعليه فإن المثقفين العضويين هم:

- (أ) ينظمون الوظيفة الاقتصادية للطبقة .
 - (ب) يبررون وظيفة الهيمنة التي تمارسها الطبقة السائدة.
 - (ج) ينظمون وظيفة الإكراه التي تمارسها الطبقة السائدة.
 - (د) يزودون الطبقة التي يرتبطون بها عضويًا بالوعي بمصالحها وتصورها.
٤. **وظيفة المثقفين العضويين:** يرى كرامشي ان وظيفتهم هي تحقيق التجانس لتصور العالم الذي يخص الطبقة التي يرتبطون بها. وهم ليس أنعكاس للطبقة وانما هم اصحاب الدور الفاعل في تحقيق التجانس.
٥. **المثقف التقليدي:** هو المثقف المرتبط بجماعة يمكن ان تبدو بوصفها جماعة تقليدية قائمة بذاتها ويتم تصنيفه باعتباره مرتبطاً بطبقة زائلة اة في طريقها الى الزوال.
٦. **الحزب:** يعتقد كرامشي بان الحزب هو الجهاز الثقافي الأمثل الذي يجسد مفهوم المثقف عينياً ليكون الحزب بهذا المعنى هو المثقف الجماعي. وهو الجهاز الثقافي الأقدر على تحويل العلاقات الثقافية وتكوين الكوادر الثقافية الجديدة والأطاحة بهيمنة الطبقة السائدة.
٧. **وظائف الحزب:** يرى كرامشي ان التغيير الذي يجريه الحزب على الدولة عبر ممارسته لوظيفتي الهيمنة والسيطرة. وينبغي ان تتم ممارسة الحزب لهاتين الوظيفتين ليس من خلال اللعبة البرلمانية وانما من خلال مجالس المصانع القائمة على سلطة الجماهير العاملة التي يجمعها مكان العمل ووحدات الانتاج.

الأوروشيوعية

١. تعبر الأوروشيوعية عن المواقف الفكرية الخالصة التي اتخذتها بعض الاحزاب الشيوعية الأوربية بما يعكس من جهة تمسكها بفكرها الشيوعي ومراعاتها من جهة ثانية للخصائص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المميزة للدول الرأسمالية.
٢. **الاعتراضات على التعبير:** اثير ضد هذا التعبير اعتراضان، الأول: ان بلدان اوربا الشرقية التي تسيطر عليها الاحزاب الشيوعية هي اوربية في الوقت الذي لا تعنيها الأوروشيوعية.

الثاني: ان اليابان بلد اسويوي وتبنى الحزب الشيوعي الياباني نفس المواقف الفكرية للحزب الشيوعية السوفيتية.

ولكن يبقى الأوروشيوعية لميل الحركة التقدمية والثورية الحديثة لتفهم وتمثل واقع القارة الاوربية وجميع الدول الراسمالية المتطورة. كما يدل على الطلاق بين هذه الاحزاب وشيوعية موسكو.

٣. **مقولاتها الأساسية:** إن مقولاتها الاساسية التي تنطلق منها كما يؤكد كاريللو هي الخصوصية التي تتميز بها البلدان الأوربية المتقدمة وتستدعي البحث عن حلول تناسب البلدان المتقدمة. وحلولها تناسب بلدان معينة وليست صالحة للتطبيق في غير محلها.

٤. **اهمية وسائل الانتاج:** أكدت الأوروشيوعية على اهمية وسائل الانتاج بالقياس الى علاقات الانتاج ويعتقد كاريللو بان علاقة الانتاج في مجتمع ما تقدم لنا صورة عن ذلك المجتمع وتبين خصائص النظام الاجتماعي فيه.

٥. **وسائل الانتاج وتأثيرها في البنى الفوقية:** ان التطور المتحقق على مستوى وسائل الانتاج في الدول الرأسمالية الاوربية المتقدمة لابد وان يحكم البنى الفوقية فيها ويمنحها مضموناً جديداً يقرره مستوى التطور في وسائل الانتاج. مما يعني إمكانية ديمقراطية جهاز الدولة الرأسمالية وتحويله الى ادارة قادرة على بناء مجتمع اشتراكي دون الحاجة الى تحطيمه بالقوة ومن الاساس. وهو ما يعني كذلك وحسبما جاء في البيان المشترك للحزبان الشيوعيان الإيطالي والفرنسي بالطريق الديمقراطي نحو الاشتراكية وان السير نحو الاشتراكية وبناء المجتمع الاشتراكي ينبغي ان يندمج في أطاره الترسخ المستمر للديمقراطية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٦. **إعادة النظر في مفهوم الاشتراكية:** ترى الأوروشيوعية ضرورة اعادة النظر الجدي في مفهوم الاشتراكية ويرى كاريللو بانه يتوجب عليها ان تبعداها عن ميدان التقديس والخيال. كذلك دراسة مختلف الطرق التي تؤدي الى بناء الاشتراكية.

أفكار لويس التوسير

١. **مسألة القراءة:** المسألة الأساسية من نظرية التوسير هي مسألة القراءة ويرى بانه من الممكن استخدام امكانيات جديدة في القراءة بفضل اكتشافات فرويد في علم النفس والتحليل النصي البنيوي بوجه خاص. والطريقة التي تقترحها التوسير لقراءة ماركس تعتمد على منهج التحليل النصي البنيوي الذي طبقه ايضاً في مجالات عديدة لاسيما فيما يتعلق بالعلاقة بين البناء التحتي والبناء الفوقي.
٢. **الجهاز الأيديولوجي للدولة:** طبق التوسير هذه المنهجية على الأيديولوجية والجهاز الأيديولوجي للدولة التي يلاحظ انها تمثل طبقاً للتقليد الماركسي المهيمن آلة فسر تسمح للطبقات المهيمنة بضمان هيمنتها وأقترح ان يضيف الى هذه النظرية الماركسية الخاصة بالدولة بعداً آخر هو الجهاز الأيديولوجي للدولة. وهذ الجهاز يتميز عن الجهاز القسري للدولة بتعدد اجهزته الفردية عن طريق الأيديولوجيا.
٣. **وظيفة الجهاز الأيديولوجي:** يرى التوسير ان وظيفة هذا الجهاز بانه الجهاز المسؤول عن انتاج وضبط الأيديولوجية المهيمنة لضمان اعادة انتاج وسائل الإنتاج وهي التي تضمن إعادة انتاج الجزء الأكبر من علاقات الانتاج من خلال برامج التأهيل الأيديولوجي والمهني للقوى العاملة وترسيخ خضوعها لعلاقات الانتاج القائمة متحصنة في كل ذلك بقوة الجهاز القسري للدولة وتلك هي المقولة الاساسية التي حاربها التوسير على مستوى الفكر السياسي.

الفصل الثاني: اليسار الغربي المعاصر

المبحث الاول: مدرسة فرانكفورت ونظريتها النقدية

١. **التفكير الرافض:** تتمسك المدرسة النقدية بالتفكير الرافض الذي يرى فيه ماركوز احد اعلام هذه النظرية المصدر الوحيد للنقد الاجتماعي الخلاق لان الغاء التفكير الرافض يعني الغاء ملكة الابداع في الحياة الاجتماعية.
٢. **مهمة النظرية النقدية:** النظرية النقدية موكله بمهمة تفسير الانسان وعالمه من خلال وجوده الاجتماعي الفعلي لا من خلال مفاهيم فلسفية مجردة ومطلقة. وتقوم النظرية النقدية